

الدرس 13 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين اللهم علمنا ان ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يعني قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية وقوله في رقية المريء وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمه - [00:00:00](#)

امرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ حديث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء حديث صحيح. وقوله صلى الله - [00:00:20](#)

وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله لجارية صلى الله عليه وسلم اين قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم - [00:00:40](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في سياق ما ساق للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بصفات ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)

قال رحمه الله تعالى وفي حديث الرقية وفي حديث رقية المريض ربنا الله فضل الله الذي في السماء تقديس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - [00:01:23](#)

اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ الحديث. قال هو حديث حسن رواه ابو داود وغيره - [00:01:42](#)

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ساق هذا الحديث في كتاب في كتابه الواسطية وفي سياق احاديث الصفات ليستدل بهذا الحديث على مسألة عظيمة وهذه المسألة قد دل الدليل عليها من كتاب الله - [00:02:00](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جهة العقل والنقل والفطرة والاجماع. اي من جهة النقل ومن جهة العقل ومن جهة الفطرة ومن جهة الاجماع وهي مسألة علو الله عز وجل - [00:02:18](#)

فهذه المسألة والمسألة العلو لله سبحانه وتعالى دل عليها النقل في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل عليها العقل ايضا ودلت عليها الفطرة - [00:02:37](#)

الصحيحة ودل عليها اجماع المسلمين ان الله سبحانه وتعالى في العلو كما قال تعالى الامنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم وايات استوائى على عرشه سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى - [00:02:55](#)

وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وكذلك ما جاء من احاديث النزول ينزل ربنا سبحانه وتعالى وغيره من الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم فادلة العلو من كتاب الله كثيرة جدا. وكذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي اكثر. وكذلك ايضا العقل -

[00:03:17](#)

يدل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى في العلو لان العلو صفة كمال ومن كان اعلى كان اكمل وااقوى واقدر بخلاف السفن فانها فان العقل ليصل من كان في السفلي بانه الاضعف - [00:03:40](#)

والاهون والادنى الله سبحانه وتعالى له العلو المطلق وكذلك الاجماع اجمع المسلمون على علو الله عز وجل وكذلك الفطرة فالانسان المقطور ان الله سبحانه وتعالى في العلو وهذا امر يجده الانسان النفسي ضرورة عند دعائه وعند سؤاله وعند طلبه لحاجته -

لا يلتفت الى اي جهة غير جهة العلو ولذا فرعون لعنه الله عندما طال منها مان قالت ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب

السموات فاطلع الى اله موسى فلم يطلب فرعون مع كفره لعنه الله جهة اخرى - [00:04:28](#)

ليرى وليطلع على اله موسى انما طلب العلو فان هذا امر فطري هذا امر فطري فطر الله عز وجل الناس عليه ولذا ساق شيخ الاسلام

في هذه الاحاديث حديث رقية المريضة - [00:04:46](#)

وهذا الحديث رواه ابو داود من طريق زياد بن محمد زائد بن محمد او زيادة بن محمد زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب

القرضي عن فضالة ابن عبيد - [00:05:03](#)

عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث مداه على زيادة ابن محمد الانصاري وهو مقل الحديث له عدة احاديث ثلاث

احاديث او اقل وقد تكلم فيه الائمة كالبخاري وابي حاتم والنسائي - [00:05:18](#)

وابو زعرة غير واحد كان يبيزورها وغيره كلهم تكلم فيما قال البخاري وابو حاتم ومنكر الحديث. وكذلك قالها النسائي وكذا قال ابو

تراب له ضعيف فهو الذي تفرد بهذا الخبر وكذلك قال - [00:05:38](#)

ابن عدي في كامله ان له ذات احاديث لا يتابع عليه فيها ضعف اي لا يمكن ان يتفرد ويقبل تفرد ومع ذلك نقول هذا الحديث من جهة

معناه هو حديث صحيح - [00:05:55](#)

واذا حسنه شيخ الاسلام ابن تيمية وقال وحديث الحسن حزنوا من جهة معناه وحسن ايضا من جهة اسناده فهو يرى ان ضعفه يسير

والحسن يدخل فيه الظعف اليسير يدخل فيه ما فيه ضعف يسير فهو حسد على هذا المعنى - [00:06:08](#)

فان الترمذي عندما عرف الحسن قال هو ما لم يتهم راويه اي ليس فيه متهم وجاء بالغير وجه وليس هو بشاق ولا منكر هذا الحديث

بهذا المعنى يحسن وقد اخرج الحديث جمع من اهل العلم - [00:06:27](#)

اخرجه المسائل الكبرى واخرجه ايضا في الطبراني في الكبير واخرجه اللالكائي في اعتقاد اهل سنن الجماعة وهذا الحديث يدل على

مسألة اولاً تأتي الى مسألة رقية المريضة. الرقية مشروعة لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم رقى

ورقى - [00:06:46](#)

بقي نفسه صلى الله عليه وسلم بالمعوذات ورقى الحسن والحسين ورقية صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل وقال لا بأس بالرقى ما لم

يكن بها فالرقى بما ورد مشروعة بلا خلاف. مشروعة الرقى التي - [00:07:10](#)

وردت بها السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي مشروعة واما الرقية بغير ما ورد من السنة من الادعية وما شابه ذلك نقول هي

جائزة لان الظابط في الرقى الا يكون فيها شركا - [00:07:29](#)

ويشترط في الرقى ان تكون بلسان عربي او ما يفهم معناه من جهة الراقي والمراقي وان تكون بشيء من اسماء الله وصفاته او بالادع

والاذكار بما يفهم ويعرف من لغة العرب يفهم - [00:07:44](#)

وان يظن فيها انها سبب للشفاء لا انها شافية بنفسها والرقى يصير الانسان اليها عند الحاجة والضرورة لان الذين لا يسترقون اكمل من

الذين يسترقون. وقد جاء في الصحيح ان من السبعين الف - [00:08:01](#)

او من السبيل ان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب انهم لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية من باب الوقاية وهل يدخل في ذلك من

طلب الرقية من باب العلاج - [00:08:25](#)

يقول الصحيح من طلب الرقية من باب العلاج وكان علاجه حتميا بالرقية فانه لا يخرج من السبعين الف لا يخرج من السبعين الف

وانما الذي يخرج ما كان من باب الوقاية والدفع - [00:08:36](#)

لا من باب الرفع فاما من كان من باب رفع المرض مع وجوده ومضطر لذلك به مس او به اه عين تمنعه من الذكر ومن الصلاة ومن

القيام بما اوجب الله عز وجل عليه - [00:08:51](#)

فان تعاطيه لاسباب الرقية قد يصل الوجوب لان بها دفع لهذا الضرب الذي لحق به ومع ذلك نقول لا يخرج من السبعين الف اذا

استرقى وطلب الرقية في هذه الحالة لضرورته ولحاجته - [00:09:06](#)

واما ما كان من باب الدفع فالمسلم يتوكل على الله عز وجل ويعلمن ما اصاب لم يكن ليخطئه لكن يفعل ذلك من باب التحصن من

باب التحصن يرقى نفسه هو - [00:09:25](#)

ولا يطلب الرقية من غيره اذا كان من باب الدفع المشروع ان يفعل الرقية هو بنفسه ويرقى نفسه بذلك اذا كان يحسن ذلك قراءة

الاذكار والاوراد وقراءة شيء من الايات حتى يدفع عن نفسه المؤذيات ويتحصن - [00:09:39](#)

من الحسد ومن العين ومن شياطين الانس ومن شياطين الجن هذا اذا كان من باب تأمل من باب العلاج والرفع فلا حرج ان يطلبها

من غيره اذا احسن الظن بذلك الذي تطلب منه الرقية اذا كان - [00:09:56](#)

يحسنها يحسن التعامل مع اه الشياطين شياطين الجن ويستطيع ان اه يدفعهم وان ترقيم حتى يخرج من ذلك الوسوس فهذا لا حرج

في طلب الرقية منه الى ما يتعلق في رقية المريض. اذا هناك رقى يرقى الانسان نفسه ويرقيه غيره - [00:10:11](#)

قال ربنا الله الذي في السماء وهذا هو الشاهد هذا الحديث ان الله في السماء ربنا الله الذي في السماء ولا شك ان هذا محل اجماع

بين المسلمين ان الله في السماء - [00:10:34](#)

وكذلك العقل والفطرة كلها تدل على علو الله عز وجل وانه في السماء فقلوه صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء في هنا في

هنا اما ان يرادوا بها - [00:10:51](#)

على السماء تكون تتضمن معنى حرف على فيقول ربنا الله الذي على السماء ولا اشكال في ذلك واما ان يراد بالسماء هنا العلو المطلق

وبالاجماع ان قوله في السماء لا يعني ان السماء تحيطه - [00:11:07](#)

وانه في داخل مخلوقاته سبحانه وتعالى بل في السماء هو الذي على السماء وفي السماء الذي هو في العلو المطلق سبحانه وتعالى

في جهة السماء والسماء تطلق في في لغة العرب على ما عاك - [00:11:25](#)

فكل ما عليها تسمى يسمى سماء. كل ما عليك يسمى سماء فسقف البيت يسمى سماء وما فوقه يسمى سماء فكل معارك يسمى سماء.

فاله في السماء اي في العلو المطلق سبحانه وتعالى. وان قلنا ان فيهن بمعنى - [00:11:45](#)

كما قال تعالى في في وصف صلب فرعون للسحرة الذين اهدوا قال لاصلبكم في جذوع النخل قال الله عز وجل حاكم فرعون انه

قال لاصلبكم في جذوع النخل ويعلم الجميع يفهم العرب من هذا الخطاب ان في جذوع النخل انهم يصلبون على جذوع النخل -

[00:12:00](#)

وليس المال انهم انهم يكونون في داخل الجذوع. لا يفهم ذلك احد ولا يظنه عاقل حتى في قوله المنتم من في السماء؟ ربنا الله الذي

في السماء لا يفهم فاهم او يعقل او او يضل عاقل ان المراد بهذه الاية وبهذا الحديث - [00:12:25](#)

ان الله داخل في مخلوقاته. او داخل في سمائه. هذا لا يظنه مسلم لا يظن مسلم ولا يظنه عالم ولا عربي ولا عامي ولا عالم ولا عامي

فالعرب تفهم من هذا الخطاب ربنا الله الذي في السماء اي انه على السماء او في جهة العلو المطلق لا انه لا انه - [00:12:46](#)

داخل في شيء من المخلوقات او ممازج لشيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى فهذا هو الشأن الحديث قوله ربنا الله الذي في السماء

وادلة ذلك الدالة على الله كثيرة كما مر معنا - [00:13:08](#)

في قوله تعالى المنتم من في السماء وقوله يخافون ربهم من فوقهم وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله تعرج الملائكة والروح اليه

وغير الاية الكثيرة تدل على علو الله عز وجل. كذلك ما جاء في الصحيحين من حديث نزول الله عز وجل ينجو ربنا الى السماء -

[00:13:23](#)

الدنيا فالنزول لا يكون الا من جهة الا من جهة العلو كذلك ايضا ما جاء اه فيكم ملائكة فيصعد الذين باتوا فيكم فاصعدهم يدل على

اي شيء على ان الله عز وجل في - [00:13:43](#)

كذلك في قصة الجارية عندما سألت ان في قصة الجار عندما سألت اين الله؟ قالت في السماء وشارت الى السماء. كذلك ما جاء في

الصحيحين ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:13:59](#)

عندما خطأ في خطبة الوداع في يوم النحر فاخذ يشير بسبابته الى السماء ويقول اللهم اشهد ويمكث على الناس فيها هنا النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى جهة السماء كناية الى انه يشير ربه سبحانه وتعالى ويقول اشهد يا ربي يا من هو في السماء على خلقك اني قد بلغت - [00:14:09](#)

والاحاديث في هذا الباب كثيرة كذلك ما جاء في عرش ربنا سبحانه وتعالى. وان وعندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث العباس في حديث مسعود وحديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه احاديث كثيرة. لما ذكر - [00:14:29](#)

السماء وما فوق السماء الا ان ذكر الكرسي ثم ذكر العرش قال ربنا فوق فوق ذلك سبحانه وتعالى. وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمننا امين من في السماء الفاتحة كلها تدل على اي شيء - [00:14:42](#)

تدل على علو الله عز وجل تدل على علو الله عز وجل فقول ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك واسماء الله مقدسة سالمة من العيوب والنواقص واسماء الله الحسنى - [00:14:55](#)

وليس في اسماء الله ولا في معانيها شيء من النقص بل اسماؤه كاملة الكمال المطلق لا نقص فيها ولا فيها سبحانه وتعالى امرك في السماء وامر الله امران امر كوني وامر شرعي - [00:15:12](#)

واوامره في السماء لان الذي يأمر في السماء فامره سبحانه وتعالى في السماء ومنها ومنه سبحانه وتعالى ينزل تقديره وما اراده وما امر به تنزل به الملائكة امرك بالسماء والارض اي ان امر الله في السماء فهو الذي يدبر السماء ويأمر اهل السماء وهو الذي ايضا يدبر اهل الارض ويأمر - [00:15:31](#)

اهل الارض فجميع ما يكون في هذا الكون من من اوامر كونية او اوامر شرعية هي من الله سبحانه وتعالى وليس هناك من يأمر مع الله سبحانه وتعالى الا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:15:57](#)

فالرسول يأمر باذن الله والملائكة اذا يأمر باذن الله بما امر الله سبحانه وتعالى كما رحمتك في السماء والرحمة المضافة الى الله عز وجل اما ان تضاف اضافة صفة الى موصوف - [00:16:14](#)

وهي الصفة التي قائمة بالله عز وجل واما ان تضاف الى الله دار وتشريف فهناك صفة وهناك اثر الصفة فما كان صفة ما كان صفة يضاف الى الله عز وجل اضافة صفة الى موصوف - [00:16:30](#)

وما كان اثر صفة فهو يضاف الى الله اضافة تشريف واطافة المخلوق الى خالق فالمطر رحمة المطر رحمة يسمى رحمة وهو اثر لرحمة الله عز وجل فالاثار المترتبة على رحمة الله تسمى رحمة ايضا. لان سببها رحمة ربنا سبحانه وتعالى. ولا يعني عندما ثبت - [00:16:44](#)

ان لله ان ان هناك رحمة مخلوقة ان نعطل الله من صلة الرحم فالله له صلة الرحم ورحمته لا نهاية لها ولا حصر لها ولا عدد لها بل رحمته وسعت كل شيء سبحانه وتعالى. وهناك رحمت مخلوقة وهي - [00:17:08](#)

التي ينزلها الله عز وجل ويوجد اثرها في خلقه. فالجنة من رحمة الله والمطر من رحمة الله. والريح الباردة من رحمة الله ومن رح الله عز وجل وجميع ما نراه من النعم التي نتقلب فيها هي من رحمة الله عز وجل كما قال تعالى فانظر الى - [00:17:28](#)

رحمة الله فهذه هي اثار رحمة الله عز وجل وسببها رحمة ربنا سبحانه وتعالى فهنا يقول كما رحمتك بالسماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حبوبنا وخطايانا اي ذنوبنا ومعاصينا التي فعلناها والحوض هو الذنب والخطايا ايضا - [00:17:48](#)

هي الذنوب لكن الحوض هو الذي يفعله الانسان متعمد والخطأ قد يفعله متعمدا وقد يفعله جاهلا او ناسيا انت رب الطيبين. هنا ذكر الرب مرتين ذكر رب المعنى العام وذكر الرب المعنى الخاص - [00:18:11](#)

فقال في اول الحديث ربنا الله وهذه الرؤية غريبة عامة تشمل جميع الخلق وهناك روية عامة وهناك روية خاصة. كما ان هناك معية عام وهناك معية خاصة. كما ان هناك ايضا - [00:18:28](#)

احاطة العامة وهناك احاطة خاصة فهنا اذ ذكر الله رؤيته بالمعنى العام ربنا الله وذكر ربيته بمعنى الخاص رب الطيبين ورب الانبياء الصالحين انزل رحمة من رحمتك وهو الشفاء الذي ينال هذا المريض رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ -

وهذه الرقية من الرقى الحسنة التي يحسب المسلم ان يدعو بها عند نزول المرض بنفسه او بغيره ويذكر مع ان عبادة اصابه الحصر فدعا بهذا الدعاء فشفي اصاب الحصن مع انه اصابه الحصى. حصة منعت من خروج البول. فدعا بهذا الدعاء فشفي. فقد جرب هذا الدعاء على على - 00:19:10

نضغط فيجد المريض لذلك اثرا عظيما فيحفظ الانسان الدعاء ويقول على نفسي وعلى مريضي ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل - 00:19:34
رحمتك بالارض فاغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. بعض هناك من يضبطها على هذا الوجع لكن الاصح ان نقول على هذا الوجع اي على هذا المريض فيبرأ من مرضه. الحديث. اذا شاهد للحديث هو اثبات - 00:19:48

اثبات علو الله عز وجل وان الله في العلو المطلق سبحانه وتعالى وانه فوق عرشه وذكر ايضا الحديث الاخر وهو حديث حديث رضي الله تعالى عنه وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنون لي وانا اميل من في السماء - 00:20:14
قال هذا حديث قال شيخ الاسلام حديث صحيح. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث عمر ابن القعقاع هذا عبد الرحمن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بتبر ذهب لم لم يصفى بتبر ذهب لم يصفى. فقسّموا على اربعة ممن هو حديث - 00:20:32

حين ابن حصن والاقرع في حابس فكأن بعض المنافقين قال بعضهم من بعض اخوان قال اعدل يا رسول الله. اعدل يا رسول الله وقال بعضهم ان هذه القسمة لم يرد بها وجه الله وكذب - 00:20:56
كذب ذلك القائل عليه دعائل الله فقد قدح في مقام النبي صلى الله عليه وسلم فليس هناك من هو اعدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. من وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظلم - 00:21:12
او بعدم او بعدم الامانة وصب الخيانة فهذا كافر بالله عز وجل تطرب عنقه ردة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالت الا اضرب عنقه قال لا لا يتحدث الناس - 00:21:25

ان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه فقال يخرج من ضئضي هذا من يحقر احدكم صلاته مع صلاته ويحقر صيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:21:42
وهذا وصف الخوارج فهذا هو من اعظم اه القبائح التي يتخلق بها الخوارج انهم ينتقصون اهل العلم والفضل وانهم يقدحون دائما في اماناتهم وفي صدقهم فهم اول من قدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اعدل يا رسول الله - 00:22:00
ومع انه كان يعني يظهر العبادة والتسك والحرص ان يكون القسمة على ما يراه هو وما علم هذا الجهل الذي قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بوحي من السماء - 00:22:24

فهذا هو اول الخوارج الذين قال هذه المقولة والنبي اخبر انه سيخرج من ضئضي هذا اي من اشباهه وامثاله من سيقول اشنع من ذلك ولذا كفروا الصحابة كفروا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكفروا علي بن ابي طالب وكفروا معاوية وكفروا الصحابة الذين شهدوا وقعة - 00:22:41

حتى قتلهم علي رضي الله تعالى عنه ولم يبق منهم الا عددا قليلا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهو الرمي بهذا الحديث كفر بعض اهل العلم الخوارج. كثير من اهل العلم كفروا بالخوارج بهذا الحديث لانهم يوصل النبي وسلم - 00:23:04

يمرقون من الدين كما يمرق السمينة الرمية. فيض ضلع الى وصف يمضي الى وصف ينظر فلا يرى انه علق منه بشيء. بمعنى انه ينظر الريش ينظر يا طويل النصر فلا يرى انه علق من الاسلام شيء كذلك الرمية التي خرج منها ذلك السهم لم يعلق منها - 00:23:22
شيء ذلك السابت فكذلك الذي خرج من الخوارج من الاسلام لم يعقل الاسلام بشيء الا الغلو في دين الله عز وجل. فقوله صلى الله عليه

وسلم الا تأمنوني الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:23:41](#)

الشاملة للخبر قوله وانا اميل من في السماء فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ربه في السماء وان الله عز وجل في السماء وكما

قلنا في السنة في الحديث الذي سبق بمعنى ان فيه بمعنى على - [00:23:56](#)

فهنا نقول اما ان نظمن في معنى على واما ان نقول معنى السماء والعلو المطلق ولا يقول قائل ان في السماء ان السماء تحيط بربنا

سبحانه وتعالى فهذا لا يقوله عربي عاقل وانما يقوله من جهل - [00:24:11](#)

لغة العرب ولم يفهم لغة العرب فقوله ولا تأمنوني وانا امي في السماء فيه اثبات علو الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى في

السماء. وقد ذكر شيخ الاسلام في اول فصل الاية في الفصل الذي ذكر فيه ايات الصفات. ذكر ايات الاستواء. ايات - [00:24:29](#)

الله عز وجل على عرشه وهي سبع ايات في كتاب الله عز وجل وكلها تدل على ان الله عز وجل في السماء وذلك ان العرش هو اعلى

المخلوقات العرش اعلى المخلوقات والعرش وسقف الجنة - [00:24:52](#)

وليس فوق العرش الا ربنا سبحانه وتعالى فالعرش اعلى المخلوقات. فهنا ذكر ايضا الدالة الدالة على علو الله. ما ذكر هنا الا تأمنون لي

وانا امير في السماء. ثم ذكر ايضا قوله - [00:25:08](#)

والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. هذا حديث طويل. رواه ابو داود وكذلك رواه غيره رحمه الله تعالى من

حديث سماك ابن حرب ثور ابن يزيد عن سماك ابن حرب - [00:25:22](#)

عن عبد الله ابن عميرة عن اهل القيس عن العباس ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى

اه السحابة قامت قالوا والسحاب - [00:25:39](#)

والرقاع قال اتدرو بينهما؟ اذا نظر السماء؟ قال بينهم مسيرة اثنيتين وسبعين عاما ثم فوق السماء سماء اخرى بينه وبين السماء في

سبيل عامة وفي رواية حديث ابن مسعود ابي ذر ان بين كل سما وسما مسيرة - [00:25:51](#)

خمسماية عام خمسماية عام والجمع بين الحديثين ان ذلك بالبريد اي بالابل او بالخيول والآخر يكون بالمشي على الاقدام. قبل مئة سنة

اذا مشوا على اقدامهم واثنتان وسبعون سنة مشوا على البريد التي هي الابل او الخيل جمعا بين الاحاديث. فذكر ان بين كل سما وسما

مسيرة خمس مئة عام - [00:26:07](#)

حتى ذكر سبع سماوات ثم ذكر فوق السماء السابعة ماء وبحر ما بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض ثم ذكر فوق هذا الماء ذكر

ان فوقه الكرسي وهو موضع القدمين - [00:26:31](#)

ثم ذكر هناك ايضا ثمانية اوعال ثمانية اوعال وعلى هؤلاء الاوعال العرش يحمل عاش ربك وفوق مئذنتان ثمانية فهناك ثمانية اوعال

يحملون العرش او اربعة اوعال يحملون عرش ربنا سبحانه وتعالى - [00:26:48](#)

وهو حديث طويل فحسنه شيخ الاسلام وقال هو حديث حديث الحسن والحديث مداره على عبد الله على عبد الله ابن عميرة

وعبدالله بن عبيدة هذا ليس بالمشهور. ليس بالمشهور وقد ذكر البخاري انه لا يعرف له سماع من الاحنف ابن قيس - [00:27:09](#)

ابن قيس فتفردوا بهذا الخلق عن انقطاعه يعد علة يعد علة الا ان هذا الخبر مع اه بهذا الاسناد جاء ما يشهد له جاء بالحديث زرع في

الحديث الاصح عاصم عن زرع ابن مسعود الموقوف باسناد جيد - [00:27:32](#)

انه ذكر السماوات السبع فوق كل سماء فوق كل سماء سماء وذكر سبع سماوات وذكر الكرسي والعرش وان الله لا يخفى عليه شيء

وهو فوق عرشه وفي الباب ايضا وفي اسناده وفي اسناده ضعف وفي اسناد ضعف. على كل حال نقول هذا الحديث الحديث العظيم

- [00:27:50](#)

المسمى بحديث الاوعاد المسمى بحديث الاوعان لان ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه الاوعان وهم اوعى لي يحملون

عرش ربنا سبحانه وتعالى اقدام في تخوم الارض السابعة السفلى. وعلى اعناقهم - [00:28:10](#)

عرش ربنا سبحانه وتعالى والله الذي يحملهم ويحمل العرش سبحانه وتعالى وهو الغني عن خلقه جميعا فهذا الحديث اللي ذكره شيخ

الاسلام وفيه وفوق والعرش فوق الماء والله فوق العرش - [00:28:28](#)

وهو يعلم ما انتم عليه. فجمع في هذا الحديث علو الله عز وجل انه فوق عرشه وانه عاري على مخلوقاته وايضا ذكر انه لا يخفى عليه شيء من من عمل عباده - [00:28:43](#)

وهو يعلم ما انتم عليه وادلة استواء الله على العرش كثيرة في كتاب الله عز وجل ثم استوى على العرش معكم النجوى ثلاث لهو رابع ولا خمسة وسادس ولا ادنى له ولكنه معهم. ثم يلبي ما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. فالله يعلم كل شيء - [00:28:58](#)
وهو على عرش مستو سبحانه وتعالى فهذا الحديث ان ساقه شيخ الاسلام يبين مسألة علو الله عز وجل على خلقه وان هذه من الادلة الدالة على على علو الله قال وقوله للجارية - [00:29:18](#)

اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا الحديث رواه مسلم من حديث حجاج الصواف عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ميمونة - [00:29:34](#)

عالمعاء عالعاء باليسار عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه وفيها ان معاذ رضي الله تعالى عنه يقول اخذ الذئب بعض غنمي فاسفت فصككتها على وجهها فندمت فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعتقها قال قال ائتني بها قال نعم ائتني بها - [00:29:53](#)

فلما جاء تلك الجارية الصغيرة قال صلى الله عليه وسلم لها اين الله فاشارت في السماء الى السماء ايضا قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه - [00:30:17](#)

اشارت الى السماء واخبرت ان الله في السماء وقد جاء الحديث من طريقه ايضا من طريق اخر عند ابي داوود من حيث ابن مسعود عن عمر ابن عبد الله العتبة مسعود عن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بمعنى الحديث وهذا الحديث يدل على - [00:30:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ وسأل بأين والمبتدعة يشنعون على من قال اين الله ويسمون اهل السنة بالابنية لانهم يزعمون ان الله ليس في مكان. كان الله ولا مكان وهو اليوم على ما كان عليه. وهذا لا شك انه من الاقوال المبتدعة - [00:30:50](#)
الباطلة فنبيننا صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بالله قال اين الله وقالت الجارية بفطرتها لانها جارية صغيرة ولكنها نطقت بما فطرت عليه قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:31:12](#)

ويؤخذ من هذا الحديث ان الذي ينفي علو الله ليس بمؤمن فقد نقل غير واحد من العلم الاجماع على ان من انكر علو الله انه كافر لان مكذب بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:31](#)

فتفاءلت الدالة على علو الله يذكر ابن القيم انها اكثر من الف دليل من جهة النقل اكثر من الف دليل ما هو صريح وما هو غير صريح وادلة علو الله كثيرة كما طلبنا وايضا العقل والنقل والاجماع والفطرة كلها تدل على علو الله عز وجل - [00:31:49](#)
هذه المسألة ليست علو الله جل عامة المسلمين بجميع طوائفهم يقولون بان الله عز وجل في العلو وان الله وان الله عز وجل عال على خلقه. حتى اتباع المذاهب الفاسدة - [00:32:11](#)

والمذاهب المحرفة المخالفة لمعتقد الجماعة. عندما تسألهم دون ان يرجعوا الى اصول مذاهبهم التي تبعونها تراه يوافقون اهل السنة ويقولون ان الله في السماء بان هذا امر فطري ولذا يذكر - [00:32:27](#)

وذكر في ترجمة ابي المعالي الجويني رحمه الله تعالى انه كان في في في درس في في الحرم المكي في القرن الخامس وهو يقرر عقيدة الاشاعرة. ويقول ان الله ان الله - [00:32:46](#)

ان الله سبحانه وتعالى هو على ما كان عليه ان الله في غير مكان وهو على وهو عليه وهو الان على ما كان عليه قبل ان يكون هناك يلا بمعنى ان الله ليس في جهة تعلم - [00:33:06](#)

كان الله الم يكن هناك مكان وهو اليوم على ما كان عليه قبل ان يوجد المكان فقال بعضهم يا استاذ دعنا عما تقرره في هذا المجلس واخبرني عن ضرورة يجدها الانسان - [00:33:21](#)

ضرورة يجد الانسان في نفسه اذا اراد ان يدعو ويسأل لم يلتفت يمنة ولا يسرة وانما يذهب الى اي جهة الى جهة العلو الى جهة العلو

الانسان عندما يدعو الان لا ينظر الى الاسفل - 00:33:37

ولا ينظر الى جهة اليمين ولا ينظر الى جهة الشمال ولا ينظر الى جهة تجدهم فطرة وضرورة اذا يا رب يرفع بصره الى السماء قال ما هذه الفطرة تجدها في نفوسنا وتجدها انت وانا وكل الناس يجدون هذا الامر - 00:33:54

فالقى كراسته واخذ يبكي ونزل من منبره وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني حيث ان هذه الفطرة نقضت جميع ما اصله وقرره في درسه كان الله ولا مكان فهو على ما كان عليه قبل ان يخلق المكان. وهذه العبارة عبارة كلامية اه باطلة لا معنى لها. بل نقول كما

قال - 00:34:09

الله ولا شيء غيره كان الله لا شيء غيره. والايات المحكمة والكثير المتأوات كلها تدل على اي شيء على علو الله عز وجل الناس مسألة العلوم المنتسبون الى الاسلام في مسألة العلوم - 00:34:35

لان حتى اليهود وحتى النصارى وحتى الطوائف التي تقر بوجود الله كلها تثبت ان الله في السماء. لكن منتسبون لكن من المنتج في

الاسلام من بل انتكس فطرته وظل في معتقده وزاغ قلبه عقله - 00:34:52

فهناك من يرى ان الله في كل مكان عند الله في كل مكان. ويحتج هؤلاء ببعض الايات التي هي من ايات متشابهة بالنسبة لهم من ذلك قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم - 00:35:12

فقوله وهو الذي في السماء لاه وفي الارض اله وقول مالك من نجوى ثلاث لهو رابع ولا خمس الا هو سادسهم وذكروا الايات يدل على

ان الله في كل مكان وقوله اينما تولوا - 00:35:30

فتم وجه الله وهذه الايات ذكرها الجهمية لا تدل على مسألة ان الله في كل مكان لانه لا تلازم بين انه وهو معكم اينما كنتم وبين

المماثلة والمخالطة وانه حال في خلقه - 00:35:46

ولذا اه متعبدة الجاهلية كالحلولية والاتحادية قالوا ان الله عز وجل حال في كل شيء فقال بعض متحد بكل شيء كما ان النصارى

جعلوا ان الله متحد بمريم فنتج عن ذلك عيسى - 00:36:03

ليس اللي نتج عن ذلك الاتحاد عيسى. اما الاتحادية المتسمية للاسلام فيرون ان الله يتحد جميع اوليائه. فهو يتحد جميع تمتزج بهم

حتى يصل ذلك الولي الى رتبة ان يقول سبحانه سبحاني وان يرى ان نفسه هو الله - 00:36:22

تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. فهؤلاء الجهمية ومن وافقهم يرون ان الله في كل مكان قال ليس في جهة العلو وليس هناك مكان يخلو

منه سبحانه وتعالى بل هو في كل مكان حتى قال بعضهم هو الوجود المطلق - 00:36:41

هو الوجود المطلق فكل الوجود هو الله. يثبتون وجودا مطلقا. وكما مر بنا سابقا ان تقرير الوجود المطلق الذي يقرر الجهمية لا حقيقة

له عنده في الاعياد وانما هو شيء - 00:36:59

في الازهان ليس حقيقة عندما تسعى للوجود لا يستطيع ان يجعل هناك اله لانه يبطل يبطل الله من صفاته ويعطله من صفاته. فهؤلاء

من وافقهم من المعسرين يقول ان الله في كل مكان - 00:37:13

جاءت طائفة اخرى وتكايست واثبتت علو الله عز وجل الا انها استحقت واستحمرت فقالت هو في العلو لكن من غير جهة

ذات علو بلادها وهذا لا يقوله عاقل - 00:37:27

لا يمكن ان يكون في علو بلا جهة يعني اذا اثبت العلو اثبت انتهاء واذا نفيت العلو نفيت الجهاد فالاشاعرة ومن وافقهم قالوا هو

في العلو ويقصد العلو علو القهر - 00:37:47

وعلو القدر واما علو الذات فلا يثبتونه وعلو القدر وعلو القهر يثبتته كل من ينتسب للاسلام حتى الجهمية يكون الله علو القدر وله علو

الذات لكن لا يثبتون علو الذات. علو القهر وعلو يعني الجهمية والاشاعر والماتوريدية وهؤلاء يثبتون جميع جميع من انتسى

الاسلام - 00:38:03

يثبت علو الله قهرا وعلو الله قدرا وعلو الله باسمائه وعلو الله بصفاته هذا لا اشكال فيه ولا يخالف احد فيه وانما الخلاف في علو ذاته

ثلاثة هؤلاء وقالوا الجهمية قال ان الله في كل مكان لان الله يقول وهو معكم اينما كنتم وهو الذي للسماء له وهو في الارض اله. وهذا

لا حجة بك يمر بنا - 00:38:26

ان قومه معكم اينما كنتم ان من ان المراد بذلك هو معية الله عز وجل حقيقة ولا تعارض بين معيته وبين علوه فهو فوق العرش وهو معنا حقيقة ولا يلزم - 00:38:48

ممازجة والمخالطة ومن ثمراتها للمعية علمه واحاطته وسمعه وبصره المحيط بكل شيء اما الطائفة الاخرى فقالت واما قوله تعالى وهو الذي في السماء له في الارض اله فهو اله اهل السماء - 00:39:03

وهو الى اهل الارض هو رب اهل السماء وهو رب اهل الارض وليس مع ان هناك الهان اله في السماء واله في الارض. بل هو اله الجميع وهو رب الجميع فهو اله اهل - 00:39:18

وهو اله اهل الارض وليس منه في السماء وفي الارض في ان واحد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرة. اما تريديها فقالوا له علو القدر وله علو القهر وله علو الاسماء والصفات. واما علو الذات فلا نثبت - 00:39:28

لانهم ان اثبتوا عدو الذات فيثبتونه بلا حقيقة لانهم يقولون لا نثبت الجهة لماذا؟ قال لان اذا اثبتنا الجهة حيزنا وجعلنا محاط بهذه السماء وهذا لا شك انه باطل فنحن نثبت علو الله ولا نحيز الله ولا نقول الله عز وجل ان السماء تحيط به بل ربنا اكبر من كل شيء - 00:39:45

وفوق كل شيء سبحانه وتعالى. فنحن نثبت انه في جهة السماء وانه فوق السماوات السبع سبحانه وتعالى بل فوق العرش وليس فوقه وليس فوق ربنا شيء ليس فوق ربنا شيء - 00:40:10

وكل شيء فهو دونك كل شيء فهو دون ربنا سبحانه وتعالى. فقول الاشعة انه يثبتون العلو وينفون الجهة هذا مما يناقض العقل والنقل مما يلاقي العقل والنقل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول ينزل ربنا الى السماء تلو النزول يكون من جهة - 00:40:26

العلو وربنا يقول سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب ويقول وتعرج الملائكة والروح اليه والصعود والعروج ليكن من جهة من جهة السويلى جهة العلو فكيف يقرأون هذه الايات ثم ينفون صفة الجهاد؟ لكن من هؤلاء - 00:40:47

من من ينقل اقوال الاشاعرة ولا يدري ما ما يعلنون او انه لا يفهم المراد من ذلك فمات وهو يظن ان هذا هو المعنى الصحيح فلعلها مثل هؤلاء يعني اذا لم يوجد من يبين لهم الحق ويوضح لهم الدلالة الصحيحة ويتلو عليهم المعنى الذي دل على علو الله عز وجل - 00:41:06

يبين المعنى الذي ذهب اليه هؤلاء الضلال هؤلاء الجهال فان نقول لعله يغفر له لجهله ولعدم ولعدم علمه ولسعيه في طلب الحق ومعرفته. هذه اذا ما ذكر هنا من هذه الاحاديث ومن هذه آا النصوص كلها تدل على علو الله عز وجل. وان - 00:41:29

الله سبحانه وتعالى فوق السماوات. اعل بعضهم حديث الجارية وقال انه في بعض نسخ مسلم لم تذكر لفظة ابن الله؟ لم تذكر الخلود في السماء؟ نقول ان لم تذكر هذه اللفظة في بعض النسخة فقد ذكرت في اكثر النسخ التي وصلت اليها وهو المعتمد وقد - 00:41:49

رواه ابو داود ايضا وذكرها ورواها ايضا غير واحد من الحفاظ وذكرها هذه اللفظة. وكل من روى هذا الحديث عليه حد ابن كثير على عطاء الهلال عطاء بيسار عن معاذ بن الحكم الاسلمي ذكر لفظة في السماء ابن الله؟ قال في السماء فهو نص صحيح وهذا التعريف - 00:42:09

التعليل العليل لا يلتفت اليه. وقد جاء ابو هريرة ايضا انه اثبت هذا الحديث وقال للجار ابن الله؟ قالت في السماء وعلو الله لا يقتصر على مثل هذا الحديث فهناك احاديث كثيرة تدل على علو الله وهناك ايات ونصوص كثيرة كلها تنادي على علو الله وكذلك - 00:42:28

وكذلك النقل وكذلك الفطرة وكذلك الاجماع الصحيح. الاجماع الصحيح يدل على ان الله سبحانه وتعالى في جهة العلو اي فوق السماوات السبع وفوق العرش. نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:42:50

نبينا محمد. على جواز امتحان الناس في عقائدهم هل يحتاجه المسألة مثلا عندما سأل انه لا يدري اهي مسلمة او غير مسلمة؟ هذا دليل على ان الاخذ في باب قطعا يعتق المسلم - 00:43:10

فاذا كان يجهل حال الشخص فلا بأس ان يسأل حتى يعرف اسلامه من عدمه. وان كان البلد بلد بدع وظلال ويشتم فيها مذهب اهل الضلال. فلا بأس ايضا ان يسألوا عن معتقده اذا - [00:43:32](#)

من باب الانكاح والنكاح من باب ايضا الاهتمام والامامة. فيسأله حتى يعرف حاله. اما اذا كان حال الناس السلامة والناس على صحيح في الجملة هنا نقول لا يمتحن الناس في عقائدهم - [00:43:48](#)

ولا يسأل الناس له قائم لكن اشتهر الباطل واشتهر الفساد واصبح الانسان لا يميز اهل السنة من غيرهم وكان هناك ما يدعو الى سؤاله كنكاح او انكاح او اهتمام او امامة وما شابه ذلك - [00:44:03](#)

فلا حرج ان يسأل عن معتقده ودينه عساك ما يذكره بعض المشاعر يا شيخ انهم يعني يستدلون على مذاهبه وانهم اكثر العلماء او خمسة وتسعين في المئة من العلماء انهم مشاريع في نقول غير صحيح هذا الملابس هذه الحجة - [00:44:18](#)

اولا وليست هذه بحجة وليست هذا وليس هذا بدليل الله سبحانه يقول وما اكثر الناس ولو حاصل مؤمنين. ويقولون ان تطع اكثر من الارض يضلوك عن سبيل الله. وكما قال ابن مسعود عندما قاله عن ميمون - [00:44:32](#)

تقول عليك بالجماعة ثم تأمرني ان اصلي وحدي. قال له ابن مسعود اني كنت اظنك من افقه هذه الاية كنت اظنك من افقه حضروا في هذه البلد قال الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك - [00:44:48](#)

فالجماعة المقصود بالجماعة والكثرة ما كانت الجماعة الاولى التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا خالف الناس الجماعة الاولى وكان الموافق الجماعة الاولى واحد فنقول هو الواحد هذا هو الجماعة وكل من خالفهم - [00:45:07](#)

فهم الشواذ النفرات فالاحتجاج بكثرة الناس وان اكثر الناس على هذا المعتقد يقول لو اجمعوا لقننا هذا الحق لكن لا يوجد اجماع اذا اذا وجدك اذا كان اكثر اهل الباطل فلا بد في فلا بد ان يكون في الارض من يقول الحق ويحمل مذهب اهل الحق - [00:45:25](#)

الامة لا تجتمع على ظلالة لكن لا تخل الارض ممن وعلى مذهب اهل السنة وعلى الطريقة الصحيحة ولذلك لما ظهرت ظاهرة الاشعة وقويت شوكتها في عهد المماليك وما شابه ذلك - [00:45:47](#)

يعني وجد من العلماء من خالفهم وناذبهم وكان هناك علماء يظهرون مذهب اهل السنة لكن لم يبلغ احد مبلغ شيخ الاسلام في مجابتهم وفي مناظرتهم وفي مناقشتهم حتى اتى على اصول قواعدهم وادلتهم فهدمها - [00:46:01](#)

ونقض كل اصوله بنوا عليها اقوالهم. وحورب واوذي وسجن في سبب هذه العقيدة ندرس عقيدة العقيدة الواسطية حيث انه اجتمع عليه علماء الاشاعرة وقال انه يخالف مذهب السلف وطريقة السلف فتحداهم شيخ الاسلام قال لكم سنة وستين ولكم لكم ثلاث سنوات - [00:46:19](#)

كل سنة وستين وثلاث سنوات ان تأتوني بقول في هذه العقيدة يخالف ما عليه سلف هذه الامة وايضا تحداه يأتوا عن احد من السلف بنص انه اول. فاتوا بقوله تعالى فاينما تولوا فثم - [00:46:38](#)

الله فاتوا بقوله جاهد ان الوجه وجه الله للجهة. قال والله لقد عوجتكم ستأتون بهذا. وليست هذه الصفات وانما هيئات بمعنى الجهة. الله يقول فثم وجه الله اي جهة الله التي خلقها هي القبلة فليست هذه صفة حتى نقول اول مجاهد ومع ذلك مجاهد يثبت صفة الوجه - [00:46:56](#)

عز وجل فكثرة يعني هذه سمعتها قبل ايام من يقول ان اكثر العلماء من القرن الخامس والسادس والسابع والتاسع العاشر يا اكثرهم على معتقد الاشياء نقول لا عبرة بهذا القول لان الكثرة ليست بدليل الكثرة ليست دليل وانما - [00:47:16](#)

فالعبرة والدليل ما وافق الجماعة الاولى وما وافق عليه الرعيل الاول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا ذكر الذهبي عندما سئل احدهم عن الجماعة قال محمد بن اسلم الطوسي سماه جماعة انه ذكر ذلك محمد بن اسم الطوسي ان بعضهم في - [00:47:37](#)

من زمان سئل من الجماعة؟ فقال محمد اسلم الطوسي والجمال مع انه واحد. ولذا قال نعيم الجماعة ما وافق الحق ولو كنت ولو كنت رضي الله تعالى عنه الشيخ الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في القسم يا شيخ هل معنى يقال ان - [00:47:57](#)

الخارج يقولون مسألة المؤلفه قلوبهم. هذا الخارج ابو ذو الخويصري راح التميمي اتى مشمر ثياب حارق الرأس فقال اعدل يا محمد. فهذا الرجل ليس مؤلفه قلوب مثلاً انه رأى ان هذه الغنائم - [00:48:17](#)

من الغيبة قسمها الله عز وجل للمجاهدين واضح؟ فقال هذه تقسم على المجاهدين. فلماذا يعطى هؤلاء الاربعة عيينة والافرع كذلك الخير من وافقهم اعطى بعض اهل الجاهلية اذا حدث اسلموا حديثاً. اعطاهم ليتألفهم على الاسلام - [00:48:36](#)

وليثبت قلوب على الاسلام وهذه الغنيمة التي قال صلى الله عليه وسلم ليس فيها حق لاحد وانما هي مما افاء الله عز وجل عليه. ثم افاء الله من رسل لا يعطي حق احد لغير - [00:49:00](#)

مستحقه وانما اعطاه مما يتله اعطاؤه. وقال الا تأمنون امين من في السماء واذا قال دعني اضرب عنقه يا رسول الله قال دعه والرسول تركه لاجل الا يتحدث الناس في آآ ان محمد يقتل اصحابه وهذا الرجل لو كان في غير زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:49:13](#)

وجب على ولي امر الرسول ان يقتله ولا يستتاب وانما في زمن النبي له الحق في ان يعفو عن حقه. ان يعفو عن حقه. ولاجل الا يقال ان محمد يقتل اصحابه. اما بعد انتفاهة - [00:49:32](#)

هذه العلة او بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم من قال ان الرسول لم يعدل كان قول هذا كفراً وردة يقتل بسببها ولا يستتاب ولا يستتاب بل يقتل ردة فان تاب فتوبته بينه وبين الله - [00:49:48](#)

عز وجل مشغلة السائل يقول يعني والنبي صلى الله عليه وسلم بشر فيقول اخطأ النبي هذا اللي تفرانت صح؟ النبي صلى الله عليه وسلم لا بد ان نفهم ان - [00:50:03](#)

بشر يعنني بما يأتي البشر والنبي صلى الله عليه وسلم ان اخطأ ان اخطأ فالله لا يقر على خطاه الله الرسول يخطئ كما قال صلى الله وكما قال ربنا سبحانه وتعالى عفا الله عنك ما اذنت لهم. كما قال عبس وتولى ان جاءه الاعمى. الاخ كذلك - [00:50:14](#)

عاتبه ربه سبحانه وتعالى في اخذ الفدية من اسرى بدر هذا شلون الخطأ لكن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخطأ لا يقر على خطئه. ولذا عندما قال في التأبير ما يعني هذا عن - [00:50:34](#)

كل شيء فتركوا التأبير ففسدوا. قال انتم الاعلى بامور دنياكم فالشاهد ان لمست في سمع الدهرين بمسألة هل الانبياء يقعون في الصغار؟ والذنوب؟ او يخطئون؟ نقول اذا قعد النبي في خطأ فان الله لا يضره - [00:50:49](#)

لان خطاه تشريع. فلا بد من من الشارع ان يبين ان هذا خطأ حتى لا حتى لا يتابع عليه. تزيد تحريم من المسجد الحرام العسل اتى الله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. فهذا يعني عاتبه الله عز وجل فيه. فهنا نقول ان اخطأ النبي - [00:51:09](#)

فان خطاه مغفور هذا اولاً وثانياً ان الله لا يقره على خطاه. لا بد من التبيين والايضاح الله اعلم وصلى الله وسلم - [00:51:29](#)